

## 2180 - حساب المؤمن أقصر من حساب الكافر بكثير

### السؤال

هل تختلف مدّة حساب المؤمن عن مدّة حساب الكافر يوم القيامة ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

بلا شك فإن الله تعالى قال عن يوم القيامة : ( الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا ) الفرقان : 26 فتخصيصه عسر ذلك اليوم بالكافرين يدل على أن المؤمنين ليسوا كذلك .  
 وقوله تعالى : ( فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ) المدثر : 9 , 10 يدل بمفهومه أيضا على أنه يسير على المؤمنين غير عسير كما دل عليه قوله تعالى : ( مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَاْفِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ) القمر : 8.ا.هـ. وهذا يعني أن يوم القيامة يطول على الكفار ويقصر على المؤمنين .  
 وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه ما يُشير إلى مدّة ما يستغرقه الحساب من يوم القيامة وذلك في قوله عز وجل : ( أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا ) الفرقان : 24 : فهذه الآية الكريمة تدل على انقضاء الحساب في نصف نهار لأن المقيّل القيلولة أو مكانها ، وهي الاستراحة نصف النهار في الحر .  
 وممن قال بانقضاء الحساب في نصف نهار : ابن عباس وابن مسعود وعكرمة وابن جبیر ، لدلالة هذه الآية على ذلك ، كما نقله ابن كثير وغيره . دفع إيهام الاضطراب للشنقيطي (ص172)  
 ومما يدلّ دلالة صريحة على تخفيف حساب المؤمن يوم القيامة حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر " رواه الحاكم في المستدرک وصححه الألباني في صحيح الجامع 8193 ، والله أعلم .